الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم معجزة عظيمة للإسلام ومعجزته دائما معزز بتقدم العلم. أنزله الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم هداية للبشر من الظلمات إلى النور، ليفهموا حق العلوم الدينية.

أنزل الله القرآن على رسوله محمد باللغة العربية. قال الله تعالى:إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ[1] . و كانت كتب التفسير القرآني التي كتبها العلماء وأحاديث الرسول محمد باللغة العربية. هذا يدل على أهمية اللغة العربية لفهم القرآن الكريم.

واللغة العربية وسيلة لفهم القرآن. وهي لا تنفصل عن قواعدها وعلومها التي تساعد من تعلمها على فهم القرآن. وهذا يدل على أن فهم القرآن يحتاج إلى تلك القواعد والعلوم، وهي: علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وعلم البيان، وغيرها. بل يتعلم طلاب الجامعة علم النحو والصرف كثيرا من العلوم الأخرى في اللغة العربية. فتلك العلوم أيضا وسيلة لفهم القرآن، من حيث

---

[1] سورة يوسف: ٢

أساليبه الفريدة. لأن للقرآن خصوصيات كثيرة في أساليبه، إما أسلوب نحوي وأسلوب صرفي وغيرهما.

فأسلوب القرآن الكريم هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه[٢]. ومثل الأسلوب النحوي في القرآن نحو قوله تعالى: إيّاك نعبد وإيّاك نستعين[٣]. فنمط هذه الآية هو: مفعول به + فعل + فاعل. وهذا الأسلوب يدل على معنى التخصيص[٤].

ومثل الأسلوب النحوي الآخر في القرآن موجود في قطعة من سورة النساء الآية ٤٣: "يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة" أي لا تصلوا "وأنتم سكارى" من الشراب لأن سبب نزولها صلاة جماعة في حال سكر[٥]. لأن "وأنتم سكارى" مبتدأ وخبر والواو واو الحال والجملة حالية. أي حالة سكركم تمنعكم للصلاة.

وهذه الأمثلة تدل على أن علم النحو يساعدنا على فهم جمل اللغة العربية وتراكيبها لنحصل على فهم صحيح عن قواعد ومعارف اللغة العربية خصوصا للطلاب الذين يدرسونها.

---

[٢] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج ٢. ص ٣٠٣

[٣] الفاتحة: ٥

[4] https://muslim.or.id/67-tafsir-surat-al-fatihah.html#Penjelasan_Kandungan_Surat

[٥] تفسير سورة النساء آية ٤٦ الإمام الجلالين

لعلم النحو اصطلاحان، وهما عمدة وفضلة. فالعمدة هي مثل المبتدأ وخبره، والفعل وفاعله. ولا يمكننا إيتاء جملة مفيدة دونها. أما الفضلة فهي لا تأتي إلا لمكمل الجملة، أي تكون الجملة مفيدة مع أنها غير موجودة فيها. والفضلة كثيرة، منها تمييز، نعت، بدل، توكيد، حال، وغير ذلك.

يبحث علم النحو عن تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل التي دخلت عليها لفظا أو تقديرا، من المرفوعات والمجرورات والمنصوبات ومن ضمن كل قواعدها. وهذه الأمور كلها لا تتغير ولا تتحول ولا تتبدل.

المنصوبات هي كل ما ينصبها فعل سواء كان الفعل متعدّيا أو لازما، وهي فضلة في الجملة، تأتي بعد المسند والمسند إليه لتضيف معنى جديدا للجملة[٦]. تنقسم إلى أحد عشر نوعا من الأسماء إذا وجدناها في الجمل أو القطع تكون منصوبة بعلامات النصب المختلفة وهي: المفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول معه وظرف والحال والتمييز والمنادى وخبر إن وأخواتها واسم كان وأخواتها والتوابع للمنصوب.

وجد الباحث خصوصيات الحال في القرآن الكريم. منها وقوعها قبل صاحبها، مع أن صاحب الحال وقع قبلها. في سورة القلم الآية ٤٢-٤٣: (يَوْمَ

---

[٦] المنصوبات_في_اللغة_العربية/ https://sotor.com

يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَّيُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ (٤٢) خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۗوَقَدْ كَانُوْا يُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ وَهُمْ سَالِمُوْنَ (٤٣). في هذه الآية، وقعت الحال (خاشعة) قبل صاحبها (أبصارهم). وهذه الآية أسلوب خرج من قواعد عامة. فلذلك، هذا الأسلوب يدل على أن خصوصيات الحال مهمة للطلاب كي يفهم فهما عميقا.

ظواهر دراسة الحال وجد الباحث الصعوبات والمشاكل في تطبيق تراكيب الحال لدى طلاب الجامعة. كما قال المحاضر الذي يعلم درس النحو في القسم، إن درس الحال والجملة الحالية من دروس التراكيب التي تشكل بعض الصعوبة لدى طلاب الجامعة، حيث غالبا ما يتم الخلط بين النعت، والتميز، والمفعول المطلق، نظرا للتشابه بينها. مثلا: "جاء رجل يركب الدرّاجة"،و"جاء الرجل يركب الدرّاجة". فلفظ "يركب" في الجملة الأولى يدل على الصفة. و"يركب" في الجملة الثانية يدل على الحال، لأن صاحب الحال لابد من اسم المعرفة. وهذه مشكلة كبيرة للطلاب في تعيين الحال.[٧]

وقد يخطئ طلاب الجامعة في كتابة لفظ الحال مثلا: وصل خالد "إسراعا" إلى الصف. والخطأ في تلك الكلمة لفظ "إسراعا". وهو مصدر مع أن اللفظ

[٧] المقابلة مع المحاضر بقسم تربية اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية، التاريخ ٢ نوفمبر ٢٠٢٠

لابد من اسم صفة لأن إعرابه حال. ولفظ الحال المفرد لابد أن يكون من اسم صفة وليس من المصدر. إذن، فالصحيح هو: وصل خالد "مسرعا" إلى الصف. والمثال الآخر: قرأ زيد وأحمد الإعلان "قياما". والخطأ في تلك الكلمة لفظ "قياما". وهو مصدر مع أن اللفظ لابد من اسم صفة لأن إعرابه حال. ولفظ الحال المفرد لابد أن يكون من اسم صفة وليس من المصدر. إذن، فالصحيح هو قرأ زيد وأحمد الإعلان "قائمين" بفتح الميم لأن "زيد وأحمد" يكونا صاحبي الحال.[٨]

وهذه المشكلة تدل على أن الحال وتراكيبها يجدر بنا أن نبحثها. وخص الباحث أن يحلل الحال وتراكيبها في القرآن الكريم الجزء ٢٩ و ٣٠. لأن لهما الامتيازات الكثيرة. وهما الجزءان الأكثر اللذان درسهما الطلاب في اندونيسيا وأنهما سهلان للحفظ لأن الآية قصيرة وبسيطة ومقروؤة غالبا في الصلوات الخمس بالمقارنة مع الجزء الآخر في القرآن الكريم.

ويريد الباحث أن يبحث عن الحال وتراكيبها بحثا علميا تحت الموضوع: "الحال وتراكيبها في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين وتضمينها في تعليم النحو".

---

[٨] نفس المقابلة

ب. تركيز البحث وفرعيته

نظرا على الأفكار السابقة في خلفية البحث، يركز الباحث هذا البحث كما يلي: "الحال وتراكيبها في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين وتضمينها في تعليم النحو". وفرعيته هي:

١. الحال وتراكيبها في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين
٢. أقسام الحال في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على ما ذكر في تركيز البحث وفرعيته يمكن تنظيم المشكلة " كيف الحال وتراكيبها في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين وتضمينها في تعليم النحو؟ ".

وفقا مما ذكر في تركيز البحث وفرعيته فأسئلة البحث هي:

١. ما هي الحال وتراكيبها الموجودة في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين؟
٢. ما هي أقسام الحال في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين؟

د. فوائد البحث

ومن فوائد هذا البحث هي:

أ. للطالب

١) معرفة كيفية تراكيب الحال من أمثلتها في القرآن الكريم الجزء التاسع والعشرين والثلاثين لتطبيق لغة القرآن إلى لغته من حيث تحسين أساليب لغته الفردية وتطويرها

ب. للمدرس

١) زيادة أمثلة تدريس الحال وتراكيبها من أساليبها في القرآن الكريم وتطبيقها في عملية التدريس

ج. لقسم تربية اللغة العربية

١) ليكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجع البحث لمن يريد أن يطور المعارف في الدراسات النحوية.

Mencerdaskan &
Memartabatkan Bangsa